

وفاته ﷺ - المحاضرة 42 - السيرة النبوية - المستوى الثاني -

الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد عاش النبي صلى الله عليه واله وسلم حياة حافلة بالانجازات - 00:00:50

لم يعرف في تاريخ البشرية احد بورك له في عمره مثل النبي عليه الصلاة والسلام وبركة عمره تظهر جلية باتباعه الذين يفوقون

المليار وسبعمائة مليون صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:13

حياة مليئة بالانجازات العظيمة على الرغم من قصر حياته صلى الله عليه واله وسلم مقارنة بالانبياء الذين سبقوه عليهم صلوات الله

وسلامه والرسول صلى الله عليه واله وسلم اختلف اهل العلم في سنه - 00:01:36

فمنهم من قال انه مات وهو ابن ستون عاما ومنهم من قال ثلاثة ثلاث آآ وستون سنة ومنهم من قال خمسة وستون عاما امنا عائشة

تقول توفي عليه الصلاة والسلام وهو وهو ابن ثلاث وستون - 00:02:01

وكذا قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهم. وفي رواية اخرى صحيحة قال ابن عباس انه توفي وهو ابن خمس وستين وصح عن

انس ابن مالك انه قال توفي وهو ابن ستين. طيب يعني - 00:02:27

كيف الجمع قال النووي رحمه الله الصحيح انه توفي عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثلاثة ثلاثة آآ وستين سنة طيب وكيف الجمع؟

العلماء قالوا من قال انه توفي لستين عاما - 00:02:45

فهذا طرح الكسور يعني قرب الثلاثة وستين الى اقرب عدد صحيح وهو الستين ومن قال خمس وستين فهذا نظر الى سنة ميلاده

وسنة وفاته فحسبها والصحيح الذي عليه جماهير العلماء انه مات وهو ابن ثلاث وستون آآ سنة - 00:03:05

ولا شك ان المصائب كثيرة على ابن ادم تختلف بانواعها وتوقيتها ومكانها وبقدر ايمان العبد تهون عليه هذه المصائب ولا شك ولا

ريب ان اعظم مصيبة اتت على الاسلام هي وفاته صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:30

عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها. كما كان الرسول صلى

الله عليه واله وسلم يزورها - 00:04:03

ام ايمن امرأة كبيرة في السن هي حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام يعني كانت مربيته فتخيل كم يكون عمرها؟ وهي حبشية وهي

التي زوجها الرسول عليه الصلاة والسلام لزيد ابن حارثة - 00:04:16

فانطلق فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك؟ فما عند الله خير لرسوله قالت اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسوله. ولكني ابكي

لان الوحي قد انقطع من السماء - 00:04:38

قال فهيجتهما على البكاء فجعلوا يبكيان معها قلوب حية يفتقد النبي عليه الصلاة والسلام لكن اعظم ما يفتقدوه فيه عليه الصلاة

والسلام ان وحي السماء كان ينزل عليه فلما قبض عليه الصلاة والسلام انقطع الوحي - 00:04:57

ولا شك ان المصائب تهون اذا قارنت بما هو اعظم منها ولذلك في غزوة احد عندما انهزم المسلمون في بداية المعركة وقتل منهم

سبعون من جملة من قتل مصعب بن عمير - 00:05:22

حمزة اسد الله وعم النبي عليه الصلاة والسلام وجمع من الصحابة اصاب المسلمين غم وهم لكن الله عز وجل اثابهم غما بغم ليخفف عنهم الغم الاول. فنودي في المسلمين ان محمدا قد مات - 00:05:44

الهزيمة ومن قتل من من الصحابة واستشهد هذا اصبح ليس بشيء مع المصيبة العظمى وهي ان محمدا قد مات عليه الصلاة والسلام فلما تبين الحق وانه على قيد الحياة سري وخفف عنهم فهانت عليهم مصيبتهم الاولى - 00:06:07

ولذا يقول عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ايما احد من المؤمنين اصاب بمصيبة فليتعزى بمصيبته بي. عن المصيبة التي تصيب بغيري فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبي - 00:06:29

فاذا الانسان فقد ولدا او زوجة او والدا لابد ان يصاب بشيء من الحزن لهذه المصيبة مصيبة الموت كما ذكرها الله تعالى لكنه ان تذكر انه ما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام وما صاحبه وان النبي قد مات - 00:06:51

تهون عليه المصيبة فمن ابي مقارنة بالنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم شعر في نهاية حياته لان اجله قد اقترب من عدد من آيات كتاب الله عز وجل - 00:07:13

كقول الله سبحانه انك ميت وانهم ميتون وكقول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم جاء في الصحيح - 00:07:36

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر كان يدخله مع اشياخ بدر ومجلس عمر ليس كمجالس المسؤولين والزعماء يحضرها من لا يستحق الحضور مجلس عمر كان يزدان بالعلماء وباشياخ بدر صحابة - 00:07:55

وكأنهم اشتكوا الى عمر قدوم هذا الشاب الصغير ويقولون لما تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله من ابنائنا الصحابة من هم مثله وهو اكبر منه سنا فلماذا يعني تصر على ادخاله؟ فيقول عمر انه من قد علمتم هذا ابن عباس - 00:08:20

فدعاه ذات يوم فادخله معهم وسأله عن سألهم عن قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ماذا يعني تعتقدون ان تفسيرها؟ فقال بعضهم امرنا الله ان نحمده ونستغفره - 00:08:42

اذا نصرنا وفتح علينا هذا ظاهر الاية في ظنهم وبعض الصحابة سكت ولم يعلق لانهم ما يريدون ان يتكلموا بلا علم فقال هكذا تقول يا ابن عباس ايش رأيك انت ترجمان القرآن - 00:09:01

قال لا انما هو اجل رسول الله عليه الصلاة والسلام اعلمه له اذا جاء نصر الله والفتح ان ذلك علامة اجلك فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول. يعني هذه اتت للنبي - 00:09:23

عليه الصلاة والسلام لتخبره باقتراب اجله فاصل ونواصل بعدها باذن الله فابقوا معنا فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم فيه اخبار السابقين الاول. واسباب التمكين وزوال الدول - 00:09:47

من اعتبر بدروسه نجا. ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم. فلا شيء يهدي الانسان كالمثولات والوقائع - 00:10:32

قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم. وعزهم وذلهم. حملة ذلك على حسن الاسوة والاقتداء باسباب السعادة والتمكين - 00:10:58

واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى - 00:11:27

حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - 00:11:50

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - 00:12:14

سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعطي اشارات لاصحابه ولاهل بيته - [00:12:36](#)

بدنو واقترب اجله فاطمة رضي الله عنها وارضاهها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام مرضه فساررها فبكت فسألتها عائشة فاجبرتها بعد ان قبض النبي عليه الصلاة والسلام قائلة ان الرسول اصر لي عليه الصلاة والسلام ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة - [00:13:18](#)

وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي بل في حجة الوداع قالها صريحة لعلي لا اراكم بعد عامي هذا فاذا هذا انذار للصحابة ان ترقبوا فما ارى الا ان - [00:13:52](#)

قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم ما بعد الكمال الا الزوال ما بعد الكمال الا النقصان وكان عليه الصلاة والسلام يقول لعلي لا اراكم بعد عامي هذا لان الدين قد كمل - [00:14:16](#)

كما يقول بعض اهل العلم في تفسير الآية ان هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم. ايضا من الدالة الدالة على دنو وفاته صلى الله عليه واله وسلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:33](#)

هو اشد الناس بلاء والابتلاء من الله عز وجل ليس تعذيبا ولا عقوبة فحسب بل قد يكون وهذا الحال قطعاً مع النبي عليه الصلاة والسلام رفعا للدرجات وتعظيما لحاله صلى الله عليه واله وسلم. واطهارا للناس عن صبره وشدة احتماله في جنب الله عز وجل - [00:14:51](#)

بداية مرضه كانت تعاوده الالام التي كان يجدها من الشاة المسمومة التي تناولها يوم خيبر عندما حاولت امرأة ان تقتله بهذه الشاة المسمومة وكانت تأتيه مثل الثوبات كل بضعة اشهر - [00:15:22](#)

من اثر ذاك السم هذا على الرغم من ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما اكل منها انما مضغ مضغة ولفظها لان الله انطق تلك الذراع المسمومة من الشاة واخبرته آآ آ انها ملئت بالسم - [00:15:46](#)

جاء ان ام مبشر رضي الله عنها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام في وجعه الذي قبض فيه وقالت بابي وامي يا رسول الله ما تتهم بنفسك فاني لا اتهم الا الطعام الذي اكل معك بخيبر - [00:16:04](#)

يعني اكل معها معه ابنها بخيبر وكان ابنها بشر ابن البراء ابن المعرور رضي الله عنه اكل لقمة قبل ان يأتيه النذير فمات منها فقالت انا ما اتهم الا هذا هذه اللقمة التي يعني اكلتها مع ابني ومات منها في يوم خيبر - [00:16:23](#)

وقال الرسول عليه الصلاة والسلام وانا لا اتهم غيره هذا اوان قطع ابهري يعني انا اشعر انه هذا هو الوقت الذي اموت فيه وقال في وجعه الذي مات فيه ما زلت اجد من الاكلة التي اكلت بخيبر - [00:16:48](#)

هذا اوان قطعت ابهري قال العلماء الابر عرق في الظهر وهم ابهران. وقيل هما الاكلان اللذان في الذراعين. وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبقى معه حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:07](#)

كسائر الانبياء لا تقبض روحه الا بعد ان يستأذن وهذا موجود مع كل انبياء الله عز وجل ملك الموت يستأذنهم هل تريدون الحياة؟ ام تقبض ارواحكم كما جاء في حديث موسى عليه الصلاة والسلام عندما جاءه ملك الموت - [00:17:34](#)

فلطمه لانه لم يعرفه ثم عاد اليه مرة اخرى وقال بعد ان عرف نفسه اني انا ملك الموت وان الله عز وجل آآ يقول ضع يدك على جلد ثور ولك بكل شعرة - [00:17:59](#)

سنة يعني تقع على خمسة الاف شعرة على عشرة الاف تعيش هذه المدة وقال موسى ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال فالان اذا اذا ما كان من بدء من الموت فالان - [00:18:17](#)

لماذا نطيل هذه الحياة اكثر مما هو مقدر لنا نأخذ قدرنا ونحمد الله على ما فيه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة - [00:18:32](#)

الرسول يخير عليه الصلاة والسلام نريد ان تمكث في هذه الدنيا ام تريد ان تموت ويقضى آآ ينقضى اجلك امنا عائشة اخبرتنا والسير

ملينة بمعاناته صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:49

في اخر حياته تقول امنا عائشة ما رأيت رجلا اشد عليه الوجد من رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى انها قالت بعد ما رأيت من معاناته ما اكراهه شدة المعاناة عند الوفاة لاحد من المسلمين - 00:19:11

الاصل انك انت تحزن عندما ترى من يتأذى او يتألم او يعاني عند الموت لكن بعد ما رأت ما حصل للرسول عليه الصلاة والسلام تيقنت ان هذا من علامات حسن الخاتمة وان هذا من الامور التي هي - 00:19:30

ترفع الدرجات والا لما حصلت للرسول عليه الصلاة والسلام وهذا يشكل في بعض الاحيان على الناس عندما يقولون طيب حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما في ان روح المؤمن تخرج كانما يعني قطرة الماء من في السقاء تسيل كقطرة الماء من في - 00:19:51

السقاء هذا كيف يعني مقارنة بما يحصل او من المعاناة التي نراها النبي عليه الصلاة والسلام جاء في حديث عبد الله ابن مسعود انه قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. انا لما امضى بقاء - 00:20:17

ذلك ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر ايمانه فان كان في ايمانه قوة زيده او صلابة زيد له في البلاء وان كان في ايمانه رقة خفف عنه البلاء - 00:20:39

فالنبي عليه الصلاة والسلام عانى عند الموت ولكن هذا يختلف عن عند خروج الروح كما انك ترى عند الكفار مثلا انهم يموتون على فراشهم بسلام وطمأنينة فجأة انطفى النور وراح مات - 00:20:55

وسبحان الله انا ما اتعذب كيف يعني آآ السفود من العهن المبلول الشيخ الذي له اشواك يخرج من ينزع نزعا من الصوف هذا ما حصل معه اي شيء. لا هو حصل - 00:21:23

ايماننا بحديث البراء بن عازب رضي الله عنهما لكن المعاناة قبل خروج الروح لا تعني شيئا المشكلة هي عند خروج الروح فهذا الكافر الذي مات عندما اخرجت روحه عانى من ذلك اشد المعاناة - 00:21:39

اما المؤمن عندما اخرجت روحه كانت من اسهل واهون ما يكون. فاصل وبعدها نواصل باذن الله ابقوا معنا لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه - 00:22:00

فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع - 00:22:34

وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا مشاركاها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين - 00:23:03

ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسبية بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة بنت عبد الملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع - 00:23:32

مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد - 00:24:01

ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوربا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة الزوجية اثر خطير وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكانة ومسؤوليات - 00:24:19

احكام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا. وصدق عليه الصلاة والسلام السلام حين قال انما النساء شقائق الرجال السلام عليكم ورحمة الله النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:42

مرض قبل موته وتوعدك واختلف في مدة هذا المرض فمنهم من قال ثلاثة عشر يوما ومنهم من قال عشرة ايام وهذا هو آآ آآ الراجح

والصحيح فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:25:20](#)

ولد يوم الاثنين وتوفاه الله يوم الاثنين بلا خلاف وتوفاه الله في شهر ربيع الاول كما انه ولد في شهر ربيع الاول واتفق العلماء على انه توفاه الله يوم الثاني عشر من ربيع الاول - [00:25:40](#)

من السنة الحادية عشرة للهجرة النبوية المباركة انس بن مالك رضي الله عنه يقول ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجعه صلى الله عليه وآله وسلم الذي توفي فيه - [00:26:00](#)

حتى اذا كان يوم الاثنين وهم في صفوف الصلاة كشف عليه الصلاة والسلام ستر الحجرة ينظر الينا ووجهه كانه ورقة مصحف وجهه جميل يتلأأ ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتن - [00:26:17](#)

هم يصلون والرسول يبتسم ويضحك لانه مسرور بان كلمتهم مجتمعة على ابي بكر وانهم ما تركوا الصلاة وما فرطوا فيها فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الى الصف. لما رأى ذلك ابو بكر وهو في الصلاة تقهقر لكي يتقدم الرسول عليه السلام ويصلي ظن - [00:26:36](#) منه انه يخرج الى الصلاة فاشار عليه الصلاة والسلام ان اتموا صلاتكم وارخى الستر. فتوفي من يومه. وعليه اختلف اهل العلم هل النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله عز وجل - [00:26:59](#)

بعد صلاة الظهر التي كان يصليها المسلمون انذاك؟ ام توفاه الله ضحى وهذه الصلاة كانت صلاة الفجر. الاظهر والعلم عند الله انها كانت صلاة الفجر وان الرسول توفي ضحى ذلك اليوم وهذا ما ذهب اليه النووي وابن رجب - [00:27:14](#) اما ابن كثير فذهب الى انه توفي بعد الزوال صلى الله عليه وآله وسلم حادثة وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يظهر لنا جليا مكانة ام المؤمنين عائشة ومكانة ابي بكر الصديق رضي الله - [00:27:36](#)

عنهما لماذا لان من الرافضة اعداء الله عز وجل من يطعن فيهما وبالاجماع ان من قذف امنا عائشة رضي الله عنها بالزنا فهذا كافر حلال الدم لماذا لانه مكذب بالقرآن. سورة النور هذه. ما يقرأها ذاك الجاهل الافاك الاثيم - [00:27:58](#) فاذا برأها الله من فوق سبع سماوات وهو يكذب ذلك ويقذفها فهذا ملعون كافر رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم كان في مرضه يسأل عندما يذهب الى نسائه اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ الى ان وصل الى بيت عائشة فلما كان يومها سكن ارتاح - [00:28:26](#) ولذلك استأذن عليه الصلاة والسلام بعد ان وصل عندها استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتها فاذن فاذن له صلى الله عليه وآله وسلم وكانت امنا عائشة تفتخر وتقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي في بيتي - [00:28:50](#) وفي يوم وبين سحري ونحري تقول وان الله جمع بين ريقى وريقه ان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته. دخل علي عبد الرحمن اخوها وبيده مسواك فنظر عليه الصلاة والسلام فظنت انه يعجبه - [00:29:16](#)

اخذته من عبد الرحمن واعطته للرسول عليه الصلاة والسلام فكأنه كان قاسيا عليه وهو منهك متعب عليه الصلاة والسلام فاخذته ولينته اسنانها وريقها حتى الان ثم اعطته الرسول عليه الصلاة والسلام فتسوك به تسوكا - [00:29:40](#) اه اه شديدا وفي بجانبه عليه الصلاة والسلام ركوة او اناء صغير يضع فيه يده عليه الصلاة والسلام فيه ماء ويمسح بذلك الماء وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات - [00:30:01](#)

يقول ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وآله وسلم في الرفيق الاعلى ما معنى هذه الجملة؟ اختلف العلماء فمنهم من قال الرفيق هو الله - [00:30:22](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق يحب الرفق ومنهم من قال هم الملائكة ومنهم من قال هي الجنة والذي يظهر ان الرفيق الاعلى هم الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم - [00:30:42](#)

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ابن عباس رضي الله عنهما يبين لنا شيء من مناقب وفضائل ابي بكر يقول خرج عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي مات فيه عاصم رأسه بخرقعة فقعد على المنبر - [00:31:06](#) طبعاً يربط رأسه بخرقعة لقوة الصداق فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة. ولو كنت - [00:31:35](#)

من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وعائشة ايضا تخبر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه حضرت الصلاة وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - [00:31:50](#)

وجعلت تراجع عائشة. يعني اه بكى ابو بكر رجل اه شديد الحزن يبكي اسيف ما يستطيع الناس ان يفهموا من قراءته فقال في الثالثة بعد ان رجعته مرتان قال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي - [00:32:13](#)

الناس وهذا من اكبر الادلة على ان الخليفة خليفة النبي عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر بل ان عائشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام في مرضه - [00:32:32](#)

ادعو لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى. يعني اخشى انه بعد ان اموت يأتي من يقوم ويقول انا اولى من ابي بكر يقول عليه الصلاة والسلام ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر ما يصلح احد - [00:32:47](#)

طيب الرسول عندما توفاه الله اين دفن دفن في حجرته ولم يدفن في المسجد ولم يخرج يخرج به الى البقيع. لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما قبض الله نبيا الا في - [00:33:11](#)

موضع الذي يحب ان يدفن فيه ابو بكر هذا هو الذي يرن الحديث وامر بدفنه في مكانه تحت السرير الذي توفي عليه في موضع الفراش اما مسألة الميراث فكثيرا ما يقوم الرافضة باثارتها - [00:33:27](#)

وخلاف فاطمة رضوان الله عليها سيدة اهل الجنة مع ابي بكر ذلك ان الرسول لما توفاه الله عز وجل ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي عليه الصلاة والسلام. مما افاء الله على رسوله آآ تطلب صدقته - [00:33:46](#)

التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فرفض ابو بكر ذلك رضي الله عنه وارضاه. وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل ال محمد من هذا المال يعني ما لله الذي ليس لهم ان يزيدوا على المأكل واني والله لا اغير - [00:34:07](#)

هو شيئا من صدقات الرسول عليه الصلاة والسلام التي كانت على عهده. ولاعملن فيها بما عمل فيها الرسول عليه الصلاة والسلام وتشهد علي رضي الله عنه وقال انا قد عرفنا آآ يا ابا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام وحقهم - [00:34:31](#)

فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله عليه الصلاة والسلام احب الي ان اصل من قرابتي فاذا المسألة كانت خلاف بين فاطمة وابي بكر ولا شك عند احد من المسلمين ان ابا بكر اعظم من فاطمة رضي الله عنهما - [00:34:50](#)

على مكانتها ولا شك انه افقه وانه اعلم. ولذلك كان سؤالها في غير محله وبين لها ابو بكر ذلك واقتنعت كما هو الصحيح الراجح من اقوال اهل العلم وان كان في نفسها شيء من ذلك فانه لم يكن ليظهر بل وآآ دعت لابي بكر - [00:35:13](#)

وقابلته وصفحت عنه. وكيف بالله عليكم يعقل ان ابا بكر يبخل على فاطمة بنت حبيبته وخيله صلى الله عليه واله وسلم بشيء من يعني لعاع الدنيا شيء من الامور التافهة من الاموال. وهو الذي افنى ثروته وماله في شراء العبيد وعتقهم وفي نفع - [00:35:37](#)

كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم ما نفعتني مال كما نفعتني مال ابي بكر. هل يعقل هذا ما يقوله الا جاهل ابو بكر يدفع حياته من اجل ال البيت - [00:36:05](#)

وخذ مثالا اخر لو افترضنا ان ابا بكر وعمر وعثمان خانوا الامانة ومنعوا فاطمة حقها في فدك وفي خيبر وفي غيره من الاموال التي يزعمون زورا وبهتانا انهم خانوا الامانة فيها - [00:36:19](#)

عندما تولى علي رضي الله عنه وارضاه الخلافة القادمة الى فدك والى خمس خيبر فوزعه لنفسه لانه هذا نصيب زوجته. له هو الربع ولوالاده الحسن والحسين منها ابدا والله ما فعل ذلك. اذا هل تتهمون عليا بالخيانة ايضا؟ النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله عز وجل - [00:36:36](#)

مرهونة عند يهودي فما كان يملك بابي هو وامي شيء من هذه الدنيا التافهة الزائلة. وبهذا تنتهي من هذا الدرس الذي اشتمل على ذكر اوصافه وشمائله صلى الله عليه واله وسلم. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان - [00:36:59](#)

قربنا من نبيه صلى الله عليه واله وسلم يوم القيامة يوم نلقاه. وان يحشرنا تحت ظل لوائه عليه الصلاة والسلام. وان يجعلنا من المتبعين والا يجعلنا من المبتدعين. هذا والله اعلم. ونسبة العلم اليه اسلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا -

00:37:26

محمد اكاديمية ينبوعها صاف صافي ليروي غلة الظمان السيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد -

00:37:46